@ 115 @ تكفرون ) إنكار واستبعاد ! 2 2 ! قيل نسخها فاتقوا ا ما استطعتم وقيل لا نسخ إذ لا تعارض فإن العباد أمروا بالتقوى على الكمال فيما استطاعوا تحرزا من الإكراه وشبهه ! 2 2 ! أي تمسكوا والحبل هنا مستعار من الحبل الذي تشد عليه اليد والمراد هنا القرآن وقيل الجماعة ! 2 2 ! نهي عن التدابر والتقاطع إذ قد كان الأوس هموا بالقتال مع الخزرج لما رام اليهود إيقاع الشر بينهم ويحتمل أن يكون نهيا عن التفرق في أصول الدين ولا يدخل في النهي الاختلاف في الفروع ! 2 2 ! كان بين الأوس والخزرج عداوة وحروب عظيمة إلى أن جمعهم ا بالإسلام ! 2 2 ! أي حرف حفرة وذلك تشبيه لما كانوا عليه من الكفر والعداوة التي تقودهم إلى النار ! 2 2 ! الآية دليل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وقوله منكم دليل على أنه فرض كفاية لأن من للتبعيض وقيل إنها لبيان الجنس وأن المعنى كونوا أمة وتغيير المنكر يكون باليد واللسان وبالقلب على حسب الأحوال ! 22 ! هم اليهود والنصارى نهى ا المسلمين أن يكونوا مثلهم وورد في الحديث أنه عليه السلام قال افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قيل ومن تلك الواحدة قال من كان على ما أنا وأصحابي عليه ! 2 2 ! العامل فيه محذوف وقيل عذاب عظيم ! 2 2 ! أي يقال لهم أكفرتم والخطاب لمن ارتد عن الإسلام وقيل للخوارج وقيل لليهود لأنهم آمنوا بصفة النبي صلى ا عليه وسلم المذكورة في التوراة ثم كفروا به لما بعث ! 2 2 ! كان هنا هي التي تقتضي الدوام كقوله وكان ا غفورا رحيما وقيل كنتم في علم ا وقيل كنتم فيما وصفتم به في الكتب المتقدمة وقيل كنتم بمعنى